

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone : 517 700 Fax : 5130 36
website : www.au.int

مؤتمر الاتحاد
الدورة العادية الثلاثون
أديس أبابا، إثيوبيا، 30 يناير 2018

Assembly/AU/4(XXX)

الأصل: انجليزي

تقرير فخامة الرئيس محمدو إسوفو، رئيس جمهورية النيجر
وقائد قضايا منطقة التجارة الحرة القارية



Creating One African Market

**تقرير مقدم إلى الدورة العادية الثلاثين
لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي
حول وضع مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية
من**

**سعادة السيد/ إسوفو محمدو، رئيس جمهورية النيجر
والمناصر لعملية منطقة التجارة الحرة القارية
يناير 2018**

**تقرير مقدم إلى الدورة العادية الثلاثين
لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي حول وضع مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية
من سعادة السيد/ إسوفو محمّدو، رئيس جمهورية النيجر والمناصر لعملية منطقة التجارة الحرة القارية**

ألف. مقدمة

1. تلقت الدورة العادية الـ 29 لمؤتمر الاتحاد لرؤساء الدول والحكومات المنعقدة في أديس أبابا، إثيوبيا في يوليو 2017، تقريره الأول عن وضع مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية وكلفتني بالاستمرار في مناصرة عملية إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية. وتقتضي المهمة أن أرفع تقريرا إلى الدورة العادية الـ 30 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي.
2. في تقريره الأخير الصادر في يوليو 2017، تذكر أني قدمت تقريرا شاملا عن خلفية عملية منطقة التجارة الحرة القارية، والإنجازات والنتائج التي تم تحقيقها أثناء الفترة من 2015 وحتى عام 2016، وهو تقرير شمل ستة أشهر من يناير 2017 إلى يونيو 2017، و حول كيفية الاستمرار في أنشطة منطقة التجارة الحرة القارية.
3. أقدم اليوم تقرير الأشهر الستة المرحلي إلى قمة يناير هذه. وفي مجال هذا التقرير سوف أركز على مجالين رئيسيين على النحو التالي:
 - أ. التطورات التي حدثت أثناء الأشهر الستة الماضية، اعتبارا من يوليو 2017 وحتى ديسمبر 2017
 - ب. طريق المضي قدما.

ألف. التطورات خلال الأشهر الستة الماضية: يوليو 2017 وحتى ديسمبر 2017

4. يسرني الإحاطة بأن هناك تطورات إيجابية حدثت أثناء الأشهر الستة الماضية. وفيما يلي الأنشطة الرئيسية:
 - أ. التفاعل مع البلدان السبعة التي أبدت تحفظات بشأن مستوى الطموح بنسبة 90% في مجال تحرير التجارة في السلع.
 - ب. الاجتماعين السابع والثامن لمنتدى التفاوض لمنطقة التجارة الحرة القارية، الذين حققا كليهما نتائج إيجابية؛
 - ج. الاجتماع الرابع لوزراء الاتحاد الأفريقي للتجارة.
 - أ. التفاعل مع البلدان السبعة التي أبدت تحفظات بشأن مستوى الطموح في مجال تحرير التجارة في السلع.
5. استجابة للتحفظات التي أبدتها سبعة بلدان أفريقية بشأن طرائق تحرير التعريفات في التجارة في السلع، أجريت مشاورات مثمرة من خلال وفود ممثلي رؤساء دول وحكومات البلدان المعنية على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر 2017.
6. أسفرت المشاورات عن ما يلي:

1) مع عدم الإخلال بمستوى الطموح الذي وافق عليه مؤتمر القمة العادي التاسع والعشرين لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، في 3 و 4 يوليو 2017، تم التأكيد على إقامة تسوية لمجموعة البلدان السبعة (7) لبدء تنفيذ تحرير التعريفات، بشكل استثنائي، على مستوى 85٪ من الطموح عند دخول اتفاق منطقة التجارة الحرة القارية حيز التنفيذ، و

2) إلغاء التعريفات تدريجياً إلى صفر في المائة للمنتجات المشمولة على مدى 15 عاماً (13 + 2 سنة) لتحقيق مستوى 90٪ من الطموح، استناداً إلى "مصفوفة التنفيذ" التي تحددها البلدان الأطراف السبعة. ويجب أن ترفق مصفوفة التنفيذ بجدول الامتيازات الخاصة بالتجارة في السلع. وفي هذا الصدد، لن يكون هناك انحراف عن الطرائق المتفاوض عليها والمعتمدة بشأن "المنتجات الحساسة" وقائمة الاستبعاد".

7. في وقت لاحق، وبروح من الشفافية، تم تقديم تقرير مستكمل إلى كبار المفاوضين بشأن نتائج هذه المشاورات بطريقة شفافة. وقد انعكست بعض الشواغل على جوهر الكيفية التي ستؤثر بها أوجه المرونة الممنوحة للبلدان السبعة على المنتجات الحساسة والاستبعادية. وقد تم الشرح والموافقة على أن جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي البالغ عددها 55 دولة بإمكانها الوصول إلى هاتين الفئتين اللتين سيتم تنفيذهما من خلال المفاوضات. وتم توضيح أن البلدان الأقل نمواً لديها 13 سنة و سنتين إضافيتين على منوال ما منح للبلدان السبعة مع الأخذ في الاعتبار أن بناء سوق واحدة لأفريقيا هو الأمر الهام. وقد تم التوصل إلى اتفاق لتنفيذ ذلك على أساس استثنائي، وعلى أساس كل حالة على حدى، وبطريقة شفافة.

8. تلقى وزير التجارة اتصالاً من نظيره بحكومة جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية موضحاً وضع مجموعة السبعة بشأن نتائج مشاورات نيويورك. فقد تواصل-من خلال مفوض التجارة والصناعة للاتحاد الأفريقي- مع رئيس منتدى التفاوض لتقديم التعقيبات المناسبة. وسيكون الاتفاق النهائي بشأن هذه المسألة جزء من جدول الأعمال الضمني. وفي هذا السياق، فقد ترغبون سعادتك الإحاطة علماً حول المشاورات الجارية.

ب. النتائج التي تحققت من الاجتماعين السابع والثامن لمنتدى التفاوض لمنطقة التجارة الحرة القارية

9. في الاجتماعين الهامين الأخيرين لمنتدى التفاوض لمنطقة التجارة الحرة القارية، المنعقدين على التوالي في الفترة من 2 إلى 7 أكتوبر 2017 في أديس أبابا وفي الفترة من 20 إلى 25 نوفمبر 2017 في أبوجا، حدثت تطورات هائلة واتجاهها نحو التقارب فيما يتعلق بالنصوص القانونية ومرفقاتها. وكانت التطورات الرئيسية كما يلي:

1. تمت التوصية بأن يكون عنوان النص القانوني الآن على النحو التالي: "الاتفاق المنشئ لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية"؛

2. المعاملة الخاصة والتفضيلية فضلاً عن الهندسة المتغيرة هي المبادئ الأساسية للاتفاق وتم التوصل إلى اتفاق نظراً إلى أن جميع البلدان الأفريقية تقريباً تواجه تحديات ذات طابع مختلف، فإن المسألة ستعالج على أساس كل حالة على حده في البروتوكولات المحددة والمرفقات بحيث لا يتم تفويض الالتزامات بموجب اتفاق منطقة التجارة الحرة القارية أو تعريضها للخطر؛

3. هناك بنود انقضاء/ مدمجة في جدول الأعمال في كل من التجارة في السلع والخدمات التي يتعين أن تكتمل بعد توقيع الاتفاق؛
4. ويتعين على مؤتمر الاتحاد أن يعتمد الاتفاق ومرفقاته وأن يتم تقديمها إلى الدول الأعضاء للتوقيع والتصديق عليها أو الانضمام إليها وفقا لقوانينها الوطنية
5. ومن المتفق عليه فنيا أيضا أن يبدأ سريان الاتفاق والبروتوكولات المتعلقة بالتجارة في السلع والتجارة في الخدمات وقواعد وإجراءات تسوية المنازعات بعد ثلاثين (30) يوما من إيداع صك التصديق الخامس عشر.
6. كما تم الاتفاق أيضاً على أن تشارك الدول الأطراف فقط في الاتفاقية (تلك الدول التي وقعت وصدقت) في إدارة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

ج. الاجتماع الرابع لوزراء الاتحاد الأفريقي للتجارة

10. بناء على دعوتي المسبقة، استضافت اجتماع الوزراء في نيامي، النيجر، في الفترة من 1 إلى 2 ديسمبر 2017. واستطعت أن أتعامل مع الوزراء وأؤكد لهم مجدداً في الجلسات العامة والمغلقة التي أكدت فيها أهمية الاجتماع والموعد النهائي لإنشاء منطقة التجارة الحرة القارية. وأكدت أيضاً دعمي الكامل للوزراء في مفاوضاتهم الحاسمة والمهمة. وقدم الوزراء قراراً حاسماً واستراتيجياً بشأن المسائل التي تهم المفاوضين.
 11. اختتم اجتماع نيامي الذي عقد في ديسمبر 2017 اتفاق إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية مع البروتوكول المتعلق بالتجارة في الخدمات وهو جاهز للموافقة عليه من جانب رؤساء الدول والحكومات. وبمجرد الموافقة على هذه الصكوك، يمكن المضي قدماً في المجالات المضمنة في جدول الأعمال ولا سيما البروتوكول المتعلق بالتجارة في الخدمات بشأن الالتزامات المحددة والإطار التنظيمي.
 12. ينص اتفاق إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية- من أجل الإشراف والهيكل الإدارية- من بين النصوص القانونية العديدة، التي سألقي الضوء على القليل منها كما يلي:
- 1) يترأس مؤتمر رؤساء الدول والحكومات منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية حيث يوفرون الإشراف الكلي والتوجيه السياسي الاستراتيجي؛
 - 2) سيكون مجلس الوزراء (المشكل من الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التجارة) سلطة اتخاذ القرارات بشأن جميع المسائل في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، ويقوم برفعها إلى المؤتمر وعندما يستدعي الأمر؛
 - 3) تحت إشراف مجلس الوزراء، ستكون هناك أيضاً لجنة من كبار المسؤولين التجاريين تتألف من أمنائكم الدائمين أو مديري العموم المسؤولين عن التجارة والذين سينفذون قرارات المجلس.
 - 4) ستكون هناك أيضاً "أمانة لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية" التي ستنسق تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية وقرارات المؤسسات الإشرافية. وستكون هذه الأمانة بمثابة هيئة مستقلة داخل نظام الاتحاد الأفريقي مع شخصية قانونية مستقلة. ويحدد مجلس الوزراء هيكل الأمانة وأدوارها ومسؤولياتها. وسيترأس الأمانة إما "المدير العام" أو "الأمين العام". ولا تزال المشاورات جارية بشأن المسمى الوظيفي بتوافق الآراء بين الرئيس التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية التي يقترح أن تكون رتبته مكافئة لنايب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

5) نظرا لأن لهذه الترتيبات آثار مالية، فقد كلفت مفوضية الاتحاد الأفريقي بإعداد مذكرة فنية أخرى بشأن الترتيب المؤسسي المقترح، مما سيبرز، ضمن أمور أخرى، العلاقة مع هيكل مفوضية الاتحاد الأفريقي والآثار المالية.

6) هناك حاجة إلى بعض الأعمال النهائية لاستكمال البروتوكول المتعلق بالتجارة في السلع ومرفقاته، فضلا عن البروتوكول المتعلق بالقواعد والإجراءات المتعلقة بتسوية المنازعات في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. ولهذا السبب تم تعديل خارطة الطريق وبرنامج الاجتماعات من يناير-مارس 2018 واتفق عليها وزراءنا المسؤولون عن التجارة.

13. كما ذكرت آفا، فإن مشروع الوثيقتين النهائيتين اللتين ستعرضان على سعادتكم حاليا للنظر فيهما والموافقة عليهما هما: الاتفاق المنشئ لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية والبروتوكول المتعلق بالتجارة في الخدمات.

14. بعد الانتهاء من العمل الإضافي المتعلق بالبروتوكولين الآخرين المتعلقين بالتجارة في السلع وآلية تسوية المنازعات، سيكون الاتفاق المنشئ لمنطقة التجارة الحرة القارية والبروتوكولات الثلاثة جاهزة للموافقة والتوقيع عليها بحلول مارس 2018.

باء. طريق المضي قدما

15. أود أن أكرر الإعراب عن اقتناعي بأنه ينبغي ألا يتداخل جدول أعمال منطقة التجارة الحرة القارية والتكامل الاقتصادي مع مواضيع أخرى على جدول أعمالنا المكرس بالفعل لهذه القمة. وفي هذا الصدد، أوصي المؤتمر بانعقاد مؤتمر قمة استثنائي حتى نهاية مارس 2018، وفي ذلك الوقت ستكون الاتفاقية المنشئة لاتفاقية التجارة الحرة والبروتوكولات الثلاثة جاهزة للموافقة والتوقيع. ووفقاً للإجراءات المعمول بها، يدعى أصحاب المعالي إلى الاتفاق على مكان وتاريخ انعقاد القمة الاستثنائية.

16. لا تعد اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية مثل أي اتفاقيات أخرى وقعناها أو سنوقع عليها. وستكون بمثابة منعطف تحول لأفريقيا وشعوبها. إنه اتفاق من شأنه أن يحقق آثارا اقتصادية إيجابية هائلة على شعوبنا والقارة عموما. من خلال ذلك، ننشئ سوق موحدة من شأنها أن تحفز التصنيع والتنوع الاقتصادي والتجارة. وستكون أيضا أداة تجمعنا معا لوضع جدول أعمال مشترك لأفريقيا للتكلم بصوت واحد والعمل معا، ومن ثم الاستفادة من نقاط قوتنا في علاقاتنا التجارية والدبلوماسية مع بقية العالم. ولكي تكون أفريقيا قوية في الخارج، يجب أن نكون قويا وموطنا. إن إنجازاتنا الاقتصادية المحلية هي أحد المكونات التي ستولد القوة المطلوبة. وفي هذا الصدد، يوصى بشدة بالتوقيع والتصديق ومن ثم تنفيذ الاتفاقية من جانبنا جميعا. وفي هذا الصدد، أود أن أناشد سعادتكم الشروع في وضع استراتيجيات على المستوى الوطني للتوقيع والتصديق على اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية لأفريقيا وبروتوكولها. وسيكون بمثابة إنجاز تاريخي وهام إذا أصبحنا جميعا أعضاء مؤسسين في منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

17. كما أطلب بتواضع وبجدية من سعادتكم حث وزراءكم المسؤولين عن التجارة على أن يعتبروا منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية أهم أولوياتهم. وينبغي لهم في هذا الصدد حضور جميع اجتماعات وزراء التجارة للاتحاد الأفريقي.

18. تخصص الأشهر الثلاثة المقبلة لتوجيه وزراء التجارة في بلدانكم للقيام بأنشطة توعية لأصحاب المصلحة على الصعيد الوطني حتى يدرك جميع مواطني البلدان الأفريقية تماما الجهود المبذولة لإنشاء منطقة التجارة الحرة القارية. وسييسر ذلك مرة أخرى تصديقا أسرع للصك القانوني للاتفاقية بعد التوقيع عليه.

19. بصفتي المناصر، أود أن أؤكد لسعادتكم أنني سأصطلع بدوري كاملا بالاشتراك مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي ومفوض التجارة والصناعة في الدفاع عن قضية إنشاء وضمان تنفيذ الفعال لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

الخلاصة

20. وبالنظر إلى أنه تم إحراز قدر ضئيل من التقدم في المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف، يتعين علينا أن نركز أكثر على تعميق تكاملنا الاقتصادي وأن منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية هي المؤسسة الوحيدة التي سنقودنا في هذا الاتجاه. كما أن الفشل الواضح في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن العديد من المسائل في المؤتمر الوزاري الحادي عشر لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في الأرجنتين الشهر الماضي هو إشارة واضحة إلى أنه يجب علينا الكشف عن المزيد من الفرص التجارية خارج النظام التجاري المتعدد الأطراف. ومن أجل ذلك، علينا أن نبذل جهودا متضافرة لجعل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية حقيقة واقعة. وسمحوا لي أن أؤكد ما يلي:

أ. ما الذي لا يؤمنه الأفريقيون في النظام التجاري المتعدد الأطراف يمكن تحقيقه من خلال منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لأنها تعد منصة ذات فرص هائلة.

ب. سنتيح لنا منطقة التجارة الحرة القارية أيضا فرصة لصياغة وتعزيز مواقفنا الأفريقية عندما نتفاوض أفريقيا مع بقية العالم.

ج. سيؤدي التحول الاقتصادي للاقتصادات الأفريقية من خلال التصنيع إلى حفز القدرة على المنافسة وبالتالي وضع اقتصادنا المنكامل في وضع أقوى لزيادة حصتها في تدفقات التجارة العالمية.

د. إن التوسع في الإنتاج والتجارة في إطار اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية سيؤدي بدوره إلى توسيع فرص العمل المتاحة لشبابنا، مما سيؤدي بالتالي إلى وقف موجة هجرتهم فضلا عن تعرضهم لمخاطر الاتجار بالبشر والرق المعاصر.

21. لقد وضعنا هدفا طموحا لأنفسنا، ووصلنا نهاية الجولة الأولى من مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية. فنحن بالتأكيد في هذه المرحلة أكثر يقينا بقيام منطقة التجارة الحرة القارية. وينبغي أن نفخر بأنفسنا. ونحن نقدم ذلك لشعوبنا والقارة عموما وهذه هي البداية في إمكانية تقديم المزيد. فلنعيد تكريس أنفسنا لتنفيذ جميع مشروعات أجندة الاتحاد الأفريقي 2063.

مشروع مقرر
بشأن منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية
الوثيقة Assembly/AU/4(XXX)

إن المؤتمر:

1. **يحيط علما** بالتقرير عن حالة مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية التي قدمها فخامة السيد يوسفو محمدمو، رئيس جمهورية النيجر ومناصر منطقة التجارة الحرة القارية؛
2. **يحيط علما كذلك** بالإنجاز الذي تحقق في اختتام المفاوضات بشأن الاتفاقية المؤسسة لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية والبروتوكول المتعلق بالتجارة في الخدمات في منطقة التجارة الحرة القارية بحلول الموعد المتفق عليه في ديسمبر 2017؛
3. **يطلب من** الوزراء المسؤولين عن التجارة استكمال المفاوضات العالقة بشأن بروتوكول التجارة في السلع والملاحق بحلول مارس 2018؛
4. **يشجع** الدول الأعضاء على أن تكون ممثلة من قبل الوزراء خلال اجتماعات وزراء الاتحاد الأفريقي المسؤولين عن التجارة؛
5. **يقرر** عقد قمة استثنائية من 26-28 مارس 2018 في مدينة، بلد(يتم النظر فيه) لبحث الوثائق القانونية لمنطقة التجارة الحرة القارية والتوقيع على الاتفاقية المؤسسة لمنطقة الحرة القارية الأفريقية، **ويطلب** من المفوضية عقد الدورة الاستثنائية للجنة الفنية المتخصصة للعدل والشؤون القانونية لبحث الوثائق المذكورة قبل القمة؛
6. **يطلب** من فخامة السيد يوسفو محمدمو، رئيس جمهورية النيجر مواصلة مهامه كمناصر منطقة التجارة الحرة القارية وتوفير القيادة للشخصيات البارزة التي عينتها مفوضية الاتحاد الأفريقي؛ **ويشجع** المناصر على مواصلة هذا العمل الجيد، سواء بالنسبة لتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة القارية أو المفاوضات بشأن قضايا المرحلة الثانية المتعلقة بالمنافسة والاستثمار وحقوق الملكية الفكرية؛
7. **يدعو** الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي إلى بدء مفاوضات المرحلة الثانية ومواصلة أنشطة توعية أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني حتى يكون جميع مواطني البلدان الأفريقية على دراية تامة بعملية إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية.

2018-01-29

Report of H.E. Mr. Mahamadou Issoufou, President of the Republic of Niger and Leader on Continental Free Trade Area (CFTA) Issues

African Union

DCMP

<https://archives.au.int/handle/123456789/9014>

Downloaded from African Union Common Repository